Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

General Political daily

http://www.almadapaper.net , Email: info@almadapaper.net

18 September 2012

أحاديث شفوية

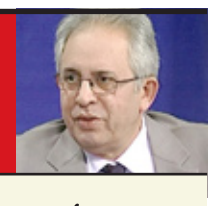

■ احمد المهنا

أمطار يوسف الناصر

في حفل افتتاح معرضه التشيكيلي، المقام حاليا في المركز الثقافي العراقي بلندن، قال الرسام يوسف الناصر انها الفعالية الأولى له في مؤسسة رسمية عراقية. وهي اشارة الى ان الطريق أصبح سالكا الى الوطن بعد منفى مديد، وتذكرة جديدة بمناسبة ظلت جديدة رغم انها باتت نوعا ما قديمة.

ضم المعرض تسع لوحات تنتسب الى مشروع يعمل عليه عنوانه "مطر أسود". وموضوعه حرب ٢٠٠٣. والعنوان يحمل مفارقة مؤلمة الوجهين في تلك الحرب. هل ستكون المطر بعد أعوام الجفاف؟ هل ستنهي أقسى أنواع الشدائد أسوأ أنواع الدكتاتوريات؟ هل يمكن للمأساة العابرة أن تكون حلا للمأساة المعمِّرة؟ هل يمكن للعاصفة ان تكون حلا؟ ومن يتقبل ثمن هذا الحل اذا تحقق؟

وهكذا جاء العنوان حلا ورؤيا للمعضلة. هذه الحرب هي "المطر الأسود". وهذا يمكن أن يكون أي شيء عدا أن يكون بردا وسلاما على بلاد اللهب. في تلك الأيام سكن ذلك المونولوغ المحتدم يوسف، كما لابد أن يكون قد سكن نفوس عراقيين كثيرين. وفي تلك الأيام بدأ العمل على مطره الأسود ولم ينته منه. وهل توقف ذلك المطر حتى يفعل يوسف؟

اللون الأسود يحتل اللوحات احتلالا يكاد يمنع الأشكال والخطوط من الظهور للعيان. واذا ما انبثق البياض، الواضح في بعضها الأقل، فبفعل ضغط السواد أيضا. و"الضغط" قد يكون الكلمة الملائمة في هذه الأعمال، فليس هناك تكوين أو حرف او خط جلس فيها مستريحا أو خامدا، وانما الكل محتشد ومتراكب كأنه في عالم الحشر. كما لو أن الحرب مازالت دائرة. انه بعد كل تلك الأعوام لايزال يرسم موضوعه بنفس الوتيرة، "ولايزال هناك الكثير من الألم" كما يقول.

ويوسف قصة ألم. انه المشهود له كبلده بنقيصة جهل السعادة. في بداية السبعينيات جاء من العمارة الى بغداد، من عتمة الفقر الى أكثر أنحاء البلاد اضاءة: أكاديمية الفنون الجميلة. والقى نفسه في تيارات الثقافة والسياسة والحب. وهو عادة لا يهدأ ولا ينعس. وبادلته الدنيا بالمثل. فلم يكد يعرف بغداد، ويتخرج من أكاديميتها ويعمل قليلا، حتى وجد نفسه منذ ١٩٧٨ دائرا جوالا رغما عنه بين لبنان، سوريا، قبرص، وأخيرا لندن.

ومثلما تمنعه الدنيا من الطمأنينة فان نفسه لا تطاوع السكينة. ذات يوم جلسنا في مقهى. وأخذ الصديق الشاعر هاشم شفيق راحته كالعادة في احتساء القهوة. ولابت روح يوسف سيء العشرة مع القعدة، والعزيز المقرَّب للحركة، فانفجر بهاشم قائلا: خلصنا هي تيزاب لو قهوة!

وكانت حركته بركة، وأمطارا ملونة، على مقاطعة (ايلنغ) في غرب لندن. فقد أنشأ فيها مركز "آرك" الثقافي عام ١٩٩٦، الذي يقدم عروضا فنية وثقافية، كما يقيم مشاغل تدريبية في الرسم والمسرح والكتابة الابداعية والموسيقى. وسرعان ما تحول الى المنتدى الأهم من نوعه في المقاطعة.

ولوقت طويل انشغلت الشرطة بملاحقة مراهقين يشوهون الجدران في المقاطعة بالكرافيتي. وهي جنحة كانوا يحبسون عليها. ولم يحل القانون المشكلة لكن يوسف فعل. خصص لهم جدارا بطول ١٢ مترا يملأونه ب"الكرافيتي الايجابي" كل اسبوع، ثم يمحى ليبدأوا اسبوعا آخر. وبذلك حوَّل "المجرمين الصغار" الى فنانين!

وعند يوسف الناصر للعراق حلم، مشروع أنيق، سأخصه بحديث آخر. وما أسهل تحقيقه اذا غابت أشباح "المطر الأسود"، وأصبح الطريق الى الوطن سالكا دون قطوعات.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

الحكومة تريد اجتثاث "أبو نواس"

لو كُنّا شعباً جاداً، لو كان لدينا برلمان فعلي، لو كان لدينا رأي عام مؤثر وفاعل، لو كانت لدينا أحزاب حقيقية، لو كان هناك من يحاسب الفاسد وسارق المال العام والمرتشي، لو كان لدينا كل ما سبق أو بعض منه، ما وقعت مأساة شارع أبي نواس التي يسعى البعض من خلالها إلى طمس هوية هذا الشارع وإلغاء تاريخه، الجريمة التي لا تزال تمارس منذ أسبوعين، كتب عنها بعض الزملاء والأصدقاء على صفحاتهم في الفيسبوك، لكن للأسف لم تتناولها أي وسيلة إعلامية باستثناء قناة الحرة، وكأن ما يحدث يجري في بلد آخر، ما حدث من تجاوزات على طرازية هذا الشارع العريق يصعب تصديقه، ويقدم الدليل على أنه لا أمل في أي إصلاح، طالما استمر صمت الناس، ونوم البرلمان.

القصة لمن لم يتابعها لخصها لنا الصديق شلش العراقي، الذي كتب على مدونته هذه الصرخة "عرضت قناة الحرة ليلة أمس تقريرا عن مباشرة الحكومة بتحويل شارع أبي نؤاس إلى شارع عريض ومواقف سيارات، وحسب التقرير فقد تمت المباشرة باقتلاع بعض الأشجار المعمرة".

في زمن النظام السابق تعرض أبو نواس وشارعه الأثير لهجوم بالغ الشدة وخصوصا خلال الحرب العراقية الإيرانية، حيث استنكر البعض في ذلك الوقت أن يسمى شارع في بغداد باسم شاعر مجوسي على حد قولهم، واذكر أن رأس النظام آنذاك طلب تشكيل لجنة لتغيير اسم الشارع كان احد أعضائها أستاذا وعميدا لكلية الآداب كتب حينها تقريرا حاول أن يثبت فيه بان شاعرنا كان كارها للعروبة، بل ذهب خير الله طلفاح في خطبة له بثها التلفزيون الرسمي، إلى إحراق كتب أبي نواس ومعه بعض الدخلاء على اللغة العربية وذهب به الشطط بعيدا حين طالب بمنع ديوان الشاعر الذي اتهمه طلفاح بتحريف معاني اللغة العربية، طبعا أطلق طلفاح دعوته هذه دون أن يقرأ بيتا لأبي نواس، لكن الهجمة الطلفاحية آنذاك كانت تأخذ في طريقها كل شيء.

مثيرة للأسى السطور التي كتبها الصديق شلش العراقي عن شارع أبي نواس حين نقارنها بما كتبه الرحالة اللبناني أمين الريحاني، وهو يصف هذا الشارع في مطلع العقد الثالث من القرن الماضي، "انه لشبيه بشارع في مدينة أوروبية تعشق الحياة وتعكس الرغبة في التحرر من قيود الماضي"، ويذكر الريحاني في كتابه "قلب العراق" أن ليلة سمر جمعته في ذلك الشارع مع صديقة المقرب الشاعر الرصافي حيث أخذا يسخران من غضب الحكومة، على الأبيات التي كتبها الرصافي للترحاب بقدوم صديقه الريحاني إلى العراق:

أأمين جئت إلى العراق لكي ترى.. ما فيه من غرر العلي وحجوله
عفوا فذاك النجم أصبح آفلا.. والقوم محتربون بعد أفوله

وفي الخمسينيات من القرن الماضي يكتب السياب إلى صديقه عبد المنعم الجادر رسالة يحن فيها إلى بغداد، ويرغب في أن يجلس ساعة او يمشِي ولو بعكازين أحمقين في شارع أبي نواس، شاربا الشاي في مقاهيه او آكلاً السمك النهري.

اليوم يريد لنا سياسيو الصدفة أن ننزلق إلى عصور الظلام، والعتمة!، وان لا نسمع سوى صرخاتهم المتشنجة، بديلا عن أصوات القبانجي وسليمة مراد وزكية جورج وناظم الغزالي وداخل حسن وحضيري أبو عزيز وعفيفة اسكندر، هؤلاء الذين ملأوا ليالي أبي نؤاس فرحا، ولم يكن يدور بخلدهم يوما ان تتحول بغداد بقرار حكومي الى مدينة أشباح.

في كل دول العالم المتحضر يخلدون التاريخ بالجغرافيا، ويحتفون بالأماكن التي شهدت مسرات وأفراح شعوبها، وفي أكثر من عاصمة هناك مواقع تحولت إلى اماكن تاريخية وثقافية لارتباطها بمحطات مهمة في مسيرة بلدانها.

للأسف لم تقدم لنا أمانة بغداد مبررات وجيهة لإنقاذ البلاد بهذه السرعة الغريبة من شارع أبي نواس وخضرته وتاريخ أشجاره، وإذا كان لا يحق لأحد أن يصادر حق بعض المسؤولين في أن يروا في أنفسهم ما يشاؤون من بطولة وفروسية، فإن من حقنا أن نطالبهم بتقديم الدليل على أن شارع أبي نواس، كان جزءاً من نظام صدام، وإنه مشمول بالاجتثاث استنادا إلى كتاب هيئة المساءلة والعدالة الصادر هذا الشهر، والى فتوى دراويش الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأننا نريد أن نعرف كيف استطاع هذا العميل الشرير أن يخدعنا كل الوقت، ويقنعنا بأنه مع العملية السياسية وثوري حد النخاع، فيما هو يريد أن يقف بوجه الحملة الإيمانية التي يقودها حجاج الحكومة؟

فيا أشاوس الحكومة قبل أن تنقذونا من العميل أبي نواس نطالبكم بأن تفرجوا عن وثائق عمالته، واحكوا لنا قصة قصائده التي كتبها في مديح القائد الضرورة.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ جمعية البيت العراقي لاهاي- هولندا تنظم وبالتعاون مع رابطة بابل للكتاب والأدباء والفنانين العراقيين في هولندا، ندوة ثقافية بعنوان (مسرح عربي أم مسرح باللغة العربية – تفكيك الظاهرة المسرحية في البلدان العربية) وحفل توقيع كتاب (المسرح العربي من الاستعارة إلى التقليد) للباحث المسرحي أحمد شرجي، يدير الندوة والحوار واحتفائية توقيع الكتاب: الدكتور سلام الأعرجي ثم سيقدم دكتور تيسير الآلوسي مداخلة حول موضوع الكتاب. وذلك يوم السبت المصادف ٢٢/ أيلول /٢٠١٢، الساعة السابعة والنصف مساءً. وما يذكر أن أحمد شرجي بالإضافة لكونه ممثلا مسرحيا، فهو مخرج وناقد مسرحي وباحث في التجارب المسرحية المحلية والعربية والعالمية، مستندا في ذلك على العمل لسنوات طويلة مع أساطين المسرح في بلده العراق ومع متخصصين مبدعين في العمل المسرحي عربيا وأوربيا.

■ الفنان **عبد الستار البصري** كشف عن قرب تصويره للفيلم السينمائي سيمفونية القدر سيناريو وإخراج جمال عبد جاسم، وأضاف البصري خلال حديثه لـ"المدى" أن الفيلم قصير لا يتجاوز وقته النصف ساعة ويحكي عن طموح الإنسان وما حصل من مستجدات ظرفية ويحصل له الانفراج فجأة، مشيراً إلى أنّ "الفيلم سيشارك ضمن أفلام بغداد عاصمة الثقافة لعام ٢٠١٣".

جوس ستون تروِّج لألبومها بجولة غنائيَّة

من المؤمل أن تقوم المغنية والممثلة البريطانية جوس ستون، ضمن جولتها الغنائية للترويج لألبومها الغنائي الجديد "ذا سول سيشن ٢"، بإحياء حفل غنائي في العاصمة التشيلية سنتياغو، في ٢٥ تشرين الثاني المقبل، بعدما أحيت أولى حفلاتها الغنائية فيها عام ٢٠٠٨. وتصدر ستون المعروف عنها ظهورها حافية القدمين في أغلب حفلاتها الغنائية، ألبومها الجديد بعد مرور ١٠ سنوات على إصدارها ألبومها الأول الذي كان يحمل نفس الاسم، وتم بيع أكثر من خمسة ملايين نسخة منه. ولا يتعدى عمر النجمة الشابة الفائزة بجائزة "غرامي" الموسيقية، الـ٢٥ عاماً، وها هي تعود في ألبوم غنائي يضمّ مجموعة من الأغاني يبلغ وطرح في الأسواق الشهر الماضي.

واستطاعت جوس ستون من بيع أكثر من ١١ مليون نسخة من ألبوماتها الغنائية على مدى مسيرتها الفنية البالغة ١٠ سنوات. وأنجزت أيضاً بعض الأشرطة السينمائية والأعمال التلفزيونية، كما ترشحت للعديد من الجوائز، من بين "بريتس أووردز"، و"غرامي".

علاقة أيتن عامر بفيفي عبده تتجاوز الحدود

تجاوز ارتباط الممثلة المصرية الشابة أيتن عامر بالراقصة فيفي عبده الحدود الفنية والمشاركة في بطولات مسلسلات وأفلام ناجحة، بل بات الأمر وكأنها علاقة أم وصديقة بابنتها وصديقتها المفضلة أيضاً. علاقة فيفي بأيتن أصبحت مثار حديث بين كل المحيطين بهما، وكانت بدايتها من اشتراك أيتن في بطولة مسلسل "كيد النسا١" مع النجمة فيفي عبده، وتوطدت العلاقة بينهما أكثر بتقديم الجزء الثاني من المسلسل والذي عرض رمضان الماضي. أيتن أعربت عن مدى ارتباطها بفيفي عبده قائلة: فيفي عبده لا تمثل لي فقط الفنانة، بل هي أم وصديقة حقيقية أشعر معها بجدعنة بنات البلد، وهي نموذج للطيبة وحسن النية، وهو نفس الشعور الذي تحسه فيفي ناحية أيتن التي قالت عنها: (أيتن دي حبيبتي حبيبتي حبيبتي حبيبتي ٥ حبيبتي).. فهي ابنتي ونور عيني وأرى فيها نفسي بحماسها وموهبتها، وأتوقع لها مستقبلاً باهراً.

السورية قمر خلف تحصد لقب أجمل امرأة لعام 2012

حصلت الفنانة السورية قمر خلف على لقب أجمل امرأة لعام ٢٠١٢، بحسب استفتاء إحدى المجلات الخليجية، قمر حصلت على نسبة ٦٠ ٪ من أصوات عينة الاستفتاء عن طريق (فيس بوك) و(تويتر)، بينما توزعت الـ ٤٠٪ المتبقية على أسماء مختلفة، وكانت من أسباب اختيار قمر: لديها قوام أنثوي، ضحكتها جميلة جدا، عفوية وغير متكلفة، تستطيع أن تؤدي جميع الأدوار.

رانيا فريد شوقي تعترف: دخلت الفن بالواسطة

اعترفت الفنانة المصرية رانيا فريد شوقي أنها دخلت الفن بالواسطة قائلة إنها لا تستطيع أن تنكر ذلك، مؤكدة في الوقت نفسه أن موهبتها هي التي جعلتها تستمر. رانيا تحدثت عن رأيها في الحجاب وقالت إنه حرية شخصية إلا أنها ترفض أن تضع الدين في مواجهة مع الفن لأنها مقارنة محرمة وباطلة، مشيرة إلى أن الحجاب يقيد الفنان ويلزمه باختيار أدوار معينة أحيانا لا تتناسب مع الالتزام الديني مثل الماكياج وغيره. الفنانة المصرية عبرت عن رؤيتها الخاصة للحجاب قائلة: «كل ممثلة محجبة تخسر الإبداع في مقابل الدين وهو اختيار يخصها، أما أنا فلم أفكر يوما في ارتداء الحجاب، وأنتظر الهداية من عند الله لتتطهر نفسي وتحدث ثورة داخلي تجعلني أكثر اعتدالا، لأن الموضوع ليس مجرد غطاء رأس.

أماندا باينز.. هاوية مشاكل

يبدو أن الممثلة الأميركية أماندا باينز تهوى المشاكل، فقد قامت الشرطة بتوقيفها وحجز سيارتها، بعدما ضبطت وهي تقود سيارتها على الرغم من تعليق رخصة سوقها. ونقل موقع "تي أم زد" الأميركي عن مصدر في الشرطة قوله إنه تم توقيف باينز وهي تقود سيارتها في مدينة بيربانك بولاية كاليفورنيا. وأضافت المصادر أنه عند التحقق من رخصة سوقها، اكتشف عناصر الشرطة أنه تم تعليقها.

وقاموا بعدئذ بالحجز على سيارتها وسجلوا مخالفة بحقها، بتهمة القيادة برغم تعليق رخصة سوقها. يذكر أن مكتب الإدعاء العام في لوس أنجلس أكّد أن الممثلة البالغة من العمر ٢٦ سنة، اتهمت رسمياً بالتورط مرتين بحادث سير والهرب في نيسان وآب الماضيين.

فنجان قهوة مع

شيماء جعفر: الماضي يسحرني فكل شيء فيه جميل

فنانة اختارت أدوارها بدقة منذ بداياتها، لفتت انتباه الجمهور عند أول ظهور لها في مسلسل (زمن حيران)، عائلتها الفنية ساعدتها في صقل موهبتها، ووضعها على الطريق الصحيح لتشكل اسما واعدا في الفن العراقي، شيماء جعفر التقتها المدى وكان هذا الحوار:

□ حوار / نورا خالد

أعمال لا ترضي طموحي

× ما السبب وراء قلة أعمالك؟

– الأعمال التي تأتيني لا ترضي طموحي وعلى العموم فالكم لا يعنيني بقدر نوعية الأعمال التي أقدمها، فالشخصية التي أقدمها يجب أن تكون مؤثرة بالمشاهد وتترك بصمة واضحة لديه كما أنني لا أريد أن اسقط في الخطأ الذي وقع فيه أكثر الزملاء وهو الظهور في أكثر من عمل مما يسبب إرباكهم وتأخيرهم عملا على حساب الاعمال الأخرى.

أحلام كثيرة

× بعيدا عن الفن بماذا تحلم شيماء جعفر؟

– أحلامي كثيرة ومنها أن يرتقي الفن العراقي وأحمل رسالة فنية للعالم تبين أصالة الفن العراقي وأحقق ما يرضيني كفنانة كما أتمنى أن أرى العراق ينعم بالخير والسلام.

مع عمالقة الفن العراقي

× أي تضعين اسمك بين الفنانات؟

– أضعه ضمن جيل الشابات المحترفات. يكفيني أني عملت مع عمالقة الفن العراقي امثال سامي قفطان، هذه المدرسة المتنقلة، ومع عبد الخالق المختار وفاضل خليل.

مواهب جيدة

× رأيك بأداء الفنانات المبتدئات؟

– هناك مواهب جيدة، تبشر بخير إذا التزمهن الشخص (الصح) وأخذهن الى الطريق الصحيح، وان اعتمدن على الموهبة والحضور أكثر من اعتمادهن على جمال الشكل الذي قد لا يؤثر بالمتلقي بقدر ما يتأثر بأدائهن وإجادتهن للشخصية المسندة إليهن.

الدور الحلم

×ما الدور الذي تحلم به شيماء جعفر؟

– الدور الذي اشعر بأنه يُخرج كل الطاقة الموجودة بداخلي من انفعالات وتأثير على الجمهور، والى الآن لم أجد هذا الدور، الذي انتظره بصبر ولكن هناك الكثير من المخرجين الذين وعدوني بوجوده، فأنا كلما كبرت بالفن كلما كبر طموحي وإمكاناتي التي اتمنى أن يراها الجمهور.

العراب

×من كان عراب شيماء جعفر؟

– خالتي الفنانة ساهرة عويد، هي اول من قدمني للجمهور بعمر الخمس سنوات من خلال مسرحية (هيلة وكمر) ووالدتي وأبي هم من شجعوني فوالدتي ممثلة مسرحية واكثر الاشخاص نقدا لأعمالي، وهذا ما يجعلني اختار أعمالي بدقة كبيرة.

بنت المعيدي

× ما الشيء الذي جذبك بالدور الذي قدمته في مسلسل بنت المعيدي؟

– أول شيء جذبني هو الحقبة التاريخية لتلك المسلسل فأنا تسحرني هذه الفترة من الزمن وأتمنى لو كنت قد عشت فيها وعندما أؤدي مثل هذه الأدوار انسجم معها وكأنني عشتها فعلا، لأنني اشعر ان كل شيء فيها صاف وجميل حتى مشاعر الناس كانت تختلف عن المشاعر، في تلك الفترة.

الزواج حتى إشعار آخر

×أين الزواج والعائلة من حياة شيماء؟

– الفرص كثيرة الا أنني انتظر الفرصة الجيدة والرجل المناسب الذي أرجو أن يحافظ على كياني وان يكون صديقي قبل ان يكون حبيبي او زوجي وأهمّ من هذا كله ان يكون متفهما لعملي، لا اريد مالا او أطفالا، اريده فقط ان يكون متفهما لعملي وهذا صعب جدا.

الدور الأقرب

× ما الدور الأقرب لك؟

– الأدوار الاجتماعية التي تظهر المرأة على أصولها وتقاليدها، كدوري في مسلسل (زمن حيران) الذي أديت فيه البنت القاصر التي تتحمل مسؤولية أمها. وكان دور العمر حيث توالت عليّ الأعمال بعد ذلك.

تهنئة

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأسمى التهاني والتبريكات للزميل

أحمد عبدربه

لحصوله على شهادة البكالوريوس في الصحافة والإعلام.

متمنين له النجاح والتألق الدائمين في مشواره الصحفي.